

كمخطوط الأدب ، كما هذا يستتبع تنميكا راقيا ، لكنه يستتبع أيضا طرازا مختلفا من الانتشار - وبدخول الطباعة بدأ فن تنميق الكلمة المكتوبة في التدهور وبدأت الطباعة تجعل وسائل انتقال الكتاب أكثر سهولة ومباشرة ، ولم يكن الكتاب المطبوع أو الاختصار المطلوب في الاتصالات التلغرافية بالعاملين المساعدين الطبيعيين للتفكير في مستوى عال من فن الخط أو كلمات أختيرت لجردها المناسب ، أو لحاسن النثر لمسجوع . أصبحت الكتب أقل نفاسة لكنها أكثر قابلية للقراءة وأكبر افادة بهذه القراءة . كان العصر عصر الانتاج السريع والانتشار الواسع لكثيبات المصلحين ورسائلهم عصر اعادة نشر نصوص الكتب والترجمة عن الأعمال الأوربية ، كل هذه العوامل وليس العامل الأخير فحسب لعبت دورا مهما في قدح زناد عقول المفكرين التقدميين ومهدت للثورة اللاحقة .

١٠ - كان ظهور الصحافة في ايران من اهم عوامل نهضتها أيضا . وقد ظهرت الصحيفة الأولى خلال عهد محمد شاه (١٢٣٥ / ١٨٣٧) وكانت عبارة عن نشرة شهرية قصيرة الأجل على شكل المنشورات الدورية الحكومية وتحمل على صفحتها الأولى شعار الدولة ولاتحمل عنوانا معيناً . كان ناشرها هو ميرزا محمد صالح الشيرازي الذي درس الطباعة في إنجلترا ، وبعد ذلك وأبان حكم مظفر الدين شاه (٢) وبتوجيه من ميرزا تقى خان أمير كبير صدرت في طهران جريدة اسبوعية منتظمة اسمها « جريدة الوقائع الاتفاقية : روزنامه وقايح اتفاقية » (١٨٥١) ، لكن أبرز صحيفة

(٣) المترجم : المقصود بالتاكيد ناصر الدين شاه وليس مظفر الدين شاه اذ كان أمير كبير صدرا أعظم في السنة الأولى من حكم ناصر الدين شاه .